

المنظمات الدولية غير الحكومية:

شهدت البيئة الدولية عدة تحولات سياسية و اقتصادية القت بضلالها على طبيعة أدوار ووظائف الفواعل الأساسية في العلاقات الدولية بفعل ظاهرة العولمة و ما ترتب عنها من الانتقال الى نمط جديد من السلوكيات و ظهور كيانات أخرى على الساحة الدولية إضافة للكيانات التقليدية و المتمثلة بدرجة أولى في المنظمات الدولية غير الحكومية التي أصبحت احد فواعل العلاقات الدولية بفعل تراجع أدوار الدول على المستوى المحلي و الدولي ، حيث تضطلع هذه المنظمات بعدة أدوار إنسانية و تنموية في كثير من دول العالم ، إضافة الى أدوارها في إدارة العديد من القضايا المرتبطة بالصراعات و الحروب و الشؤون البيئية و تعتبر ظاهرة المنظمات الدولية غير الحكومية قديمة من حيث النشأة و تعود الى أواخر القرن التاسع عشر الا أنها تطورت بشكل ملحوظ في القرن العشرين خاصة بعد ظهور منظمة الأمم المتحدة التي شجعت مثل هذه المنظمات

تعريف المنظمات الدولية غير الحكومية:

- ✓ تعريف الأمم المتحدة للمنظمات الدولية غير الحكومية: هي تنظيمات أو جمعيات خاصة ينشئها الافراد بمبادرة خاصة منهم وبعيدا عن تأثير الحكومة، وتنشأ عادة كاستجابة تلقائية للشعور بالحاجة الى تنظيم الصفوف من أجل ممارسة نشاط ما
 - ✓ عرفها انتوان غازا نو Antoine gaza no بانها تجمع للأشخاص طبيعيين أو معنويين خواص من جنسيات مختلفة دولية بطابعها و بوظائفها و بنشاطها و لا تهدف الى تحقيق الربح و تخضع للقانون الداخلي للدولة التي يوجد فيها مقرها
 - ✓ عرفها تونسي بن عامر بانها تتميز أساسا بانها جمعيات خاصة لا يتم تكوينها باتفاق من الحكومات ، و انما بين افراد و هيئات خاصة أو عامة من الدول و جنسيات مختلفة تسعى للتأثير على مجرى العلاقات الدولية
 - ✓ تعريف عمر سعد الله : هي كيانات قانونية جديدة مستقلة عن الحكومات تنشأ بموجب اتفاقات بين الأشخاص الطبيعيين أو المعنويين الخاصين و تمارس نشاطات ذات طابع دولي هام لتوفير الاحتياجات التي لا تفي بها السوق او القطاع العام او الدولة أو المجتمع الدولي
- من خصائص المنظمات الدولية غير الحكومية نذكر:**

صفة المبادرة الخاصة (تنشأ كجمعية و تستند لقانون الجمعيات ، هيكلها التنظيمي رسمي و تتكون من أجهزة مختلفة) ، لا تسعى لتحقيق الربح و هدفها انساني و لكن هذا لا ينفي قيامها ببيع و نشر كتب و المنشورات تساهم في دعم ميزانيتها ، غياب صفة الحكومية فهي لا تنشأ باتفاق بين الحكومات ، اكتسابها صفة الدولية وتأتي من اتساع نشاطها عبر العالم

أشكال المنظمات الدولية غير الحكومية:

تأخذ المنظمات الدولية غير الحكومية عدة أشكال تحددتها مجموعة من العوامل كطبيعة الدور و طبيعة المجال الجغرافي بالإضافة الى مجموعة كثيرة من العوامل الأخرى، ويمكن أن نميز بين عدة اشكال منها:

الشبكة : ويقوم هذا المبد على الشراكة و يبادر الى انشائه مجموعة مؤسسين محدود العدد ، و تعتبر الشبكات العابرة للدول ذات أهمية دولية و إقليمية و محلية حيث تساهم في تحقيق التقارب و التشابك بين النماذج الاجتماعية و الثقافية القادرة على مساندة عمليات التكامل الإقليمي و الدولي عبر بناء روابط جديدة بين المنظمات غير الحكومية الدولية و الوطنية مثل: الشبكة العربية للمنظمات الاهلية و هي منظمة إنمائية مقرها القاهرة حيث يشمل نشاطها مختلف الدول العربية

الاتحاد (التحالف): وهي مجموعة من المنظمات غير الحكومية المحلية و الوطنية بالإضافة الى النقابات و الروابط المهنية ضمن حيز جغرافي إقليمي او دولي منها اتحاد المحامين العرب و هو نموذج للاتحاد و التحالف على المستوى الإقليمي و له مكانة استشارية في الأمم المتحدة ، نجد كذلك الاتحاد الدولي للمنجين الزراعيين ، الاتحاد الدولي للصليب الأحمر و الهلال الأحمر

الجمعية: يتميز هذا الشكل بالمرونة في مجال العضوية حيث يوفر سياسة الباب المفتوح في اطار هذه العضوية كما يسهل عملية الاتصال بين الأعضاء مثل : الجمعية الدولية لأمراض النباتات ، الجمعية البيطرية العالمية

مساهمة المنظمات الدولية غير الحكومية في دعم التحول الديمقراطي:

منذ أواخر القرن العشرين شهدت عمليات التحول الديمقراطي زيادة معتبرة على المستويين الدولي و المحلي ، فعلى المستوى الدولي تعتبر المنظمات الدولية غير الحكومية أحد ابرز الفواعل الدولية في مجال التحولات الديمقراطية و ذلك نظرا لما تقدمه من دعم لهذه التحولات ، حيث لم يعد يقتصر دور المنظمات على الوظائف التقليدية مثل الأدوار الإنسانية بل تعداه الى ظهور أدوار جديدة ترتبط بمجال دعم التحول الديمقراطي و تستهدف بالدرجة الأولى الدول التي تشهد تحولا ديمقراطيا او الدول الحديثة العهد بالتحول قامت بعض المنظمات الدولية غير الحكومية بمساعدة الكثير من الحكومات خاصة حكومات الدول النامية وذلك عبر مجالات أهمها : الدستور ، العدالة الانتقالية ، الانتخابات ، و يمثل هذه العناصر الثلاثة احد ابرز القضايا التي تشغل الرأي العام الحكومي خصوصا في مرحلة التحول ، و يستهدف الدعم الذي تقدمه المنظمات الدولية غير الحكومية الى الأحزاب السياسية كالقضايا و الجوانب الإدارية لهم ، الاتصال ، الهيكل التنظيمي ، التمويل كما يستهدف هذا الدعم الموارد البشرية المتعلقة بقيادات و أعضاء الأحزاب و تعتبر العناصر السابقة المحدد الأساسي لفعالية الحزب

مثال : ساهمت المنظمات الدولية غير الحكومية في دعم التحول الديمقراطي في تونس (الربيع العربي)سنة 2011 من خلال وضع استراتيجية تقوم على دعم التحول الديمقراطي من خلال ثلاثة محاور رئيسية وهي بناء القدرات ، التقيف السياسي ، تقديم المشورة و التوجيه للفاعلين السياسيين و المدنيين ، نشر الثقافة السياسية و الوعي السياسي و هذا كله من خلال الدورات التدريبية و الورش التكوينية التي قدمتها

دور المنظمات الدولية غير الحكومية في دعم المجتمع المدني و الاعلام :

تعد المنظمات الدولية غير الحكومية احد الجهات الدولية الداعمة لمؤسسات المجتمع المدني و الاعلام في مختلف الدول و الأقطار ، فقد قامت هذه المنظمات برسم مجموعة من الاستراتيجيات لدعم قطاعي المجتمع المدني و الاعلام مستندة في ذلك على مجموعة من الأدوار ابرزها الدورات التدريبية و التكوينية ، الحلقات النقاشية ، الندوات و المؤتمرات ، التقارير و المطبوعات ، وفي بعض الأحيان الدعم الفني من خلال تقديم المساعدات الفنية كالتجهيزات ، اما في المجال الإعلامي فارتكز على الدفاع عن الحريات الإعلامية و كذلك بناء قدرات الإعلاميين مثل : **منظمة العفو الدولية (AIO)** و هي من ابرز المنظمات الدولية غير الحكومية المدافعة عن حقوق بما فيها حرية الراي و التعبير التي تعتبر جزء من الحرية الإعلامية ، و من أدوات دفاعها عن الحرية تنظيم حملات التضامن مع سجناء الرأي خاصة الصحافيين

منظمة مراسلون بلا حدود (RWB) و هي تسعى للدفاع عن الحريات الإعلامية في ظل التهديدات المتزايدة للعمل الإعلامي في مختلف الدول ، حيث يهدد الصحفيون بالسجن أو القتل بسبب التعبير عن آرائهم فهي كمنظمة تقوم بتأمين المراقبة الدائمة لانتهاكات حرية الاعلام في العالم و التنديد بها عبر وسائل الاعلام